

## رسالة مفتوحة

الموضوع: توجس المجتمع المدني من قرار نشر مراقبين للانتخابات السودانية

13 أبريل 2015

أديس أبابا، إثيوبيا

أصحاب المعالي، ممثلو الدول الأعضاء في مجلس السلم والأمن بالاتحاد الأفريقي صاحب المعالي، د. نكوسازانا دلاميني زوما، مفوضية الاتحاد الأفريقي صاحب المعالي، ثابو مبيكي، رئيس اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الأفريقي

أصحاب المعالي،

نكتب إليكم، نحن منظمات المجتمع المدني السوداني والأفريقي الموقعة أدناه، لنعبر عن قلقنا العميق من قرار مجلس السلم والأمن بالاتحاد الأفريقي بإرسال بعثة مراقبة لمراقبة الانتخابات العامة التي تجري في السودان بين 13 - 15 أبريل 2015، في تناقض مباشر مع توصيات بعثة تقييم ما قبل الانتخابات التي أرسلها الاتحاد الأفريقي نفسه.

ندعوكم، أصحاب المعالي، إلى:

1. ضمان ألا يضفي الاتحاد الأفريقي مشروعية على عملية تهدف إلى إطالة أمد ما ترتكبه الحكومة السودانية من انتهاكات سياسية، وانتهاكات لحقوق الإنسان وانتهاكات إنسانية تتناقض، بشكل فج، مع المعايير التي وضعها الميثاق الأفريقي للديمقراطية والانتخابات والحكم، وتؤجج الأسباب الجذرية لمشاكل السودان، وتقوض كل التقدم الذي حدث خلال العام الماضي للتوصل إلى حل تفاوضي شامل لأزمات السودان المتعددة. ورغم أننا لا نؤيد قرار إرسال البعثة، فإننا نرى أن تقريرها يجب أن يكن موضوعياً ودقيقاً حول أي مثالب هيكلية في عملية الانتخابات.
2. المطالبة بانخراط حكومة السودان في حوار وطني حقيقي، وشفاف، ويشمل جميع الأطراف، ييسره وسطاء مستقلون ومحايدين، ويؤدي إلى فترة انتقالية تنتهي بانتخابات تشاركية.
3. إعادة التأكيد، للحكومة السودانية وكل الأطراف المعنية، على أن هذه العملية يجب أن تشمل على جميع الأطراف، وألا تجرى، حصرياً، داخل السودان، وذلك للسماح لكل الأطراف المعنية بالمشاركة.

أصحاب المعالي،

لقد خُصص تقرير بعثة تقييم ما قبل الانتخابات التابعة للاتحاد الأفريقي إلى أنه "لم يتم الوفاء بالشروط والبيئة الضروريين لإجراء انتخابات شفافة، وتنافسية، وحرّة، ونزيهة، على النحو الذي اتفق عليه في مبادئ الاتحاد الأفريقي المتعلقة بالانتخابات الديمقراطية." فضلاً عن ذلك، فقد ورد في تقرير البعثة أنه "نظراً للوضع السائد في البلاد، والتأثير السلبي الذي قد يكون لإجراء تلك الانتخابات على عملية الحوار الوطني، بما في ذلك احتمال تزايد العنف، فإن الرؤية المعتمدة لفريق التقييم تتمثل في أن نشر بعثة مراقبة انتخابات تابعة للاتحاد الأفريقي في ظل هذه الظروف قد لا يكون مجدياً ولا فعالاً، وليس من شأنه المساهمة في بناء الديمقراطية في السودان، كما جسدها الميثاق الأفريقي للديمقراطية، والانتخابات، والحكم، وإعلان المبادئ الحاكمة للانتخابات الديمقراطية في أفريقيا الصادر عن منظمة الاتحاد الأفريقي."

إن العناد المستمر للحكومة السودانية ورفضها المشاركة في اجتماع تحضيرى قبل الحوار، دعت إليه اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الأفريقي في أواخر مارس، قد أدى إلى إظهار زيف رغبتها الظاهرية في إجراء حوار وطني، فضلاً عن مخالفته المباشرة لبيان مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي، رقم 456 الصادر في سبتمبر 2014، والذي طالب بإجراء هذا الاجتماع، وسيؤدي، كذلك، إلى انهيار كامل للجهود التي يبذلها الاتحاد الأفريقي للتيسير والتوسط في تسوية تفاوضية لأزمات السودان. نحن نحتكم، أصحاب المعالي، على ضمان أن يرسي الاتحاد الأفريقي سابقة إيجابية، فلا يضفي المزيد من الشرعية على عملية مليئة بالمثالب.

## الموقعون:

جمعية أصدقاء أفريقيا – تونس  
المركز الأفريقي لدراسات العدل والسلام – أوغندا  
مركز الخاتم عدلان للاستشارة – السودان  
البرنامج العربي لنشطاء حقوق الإنسان – مصر  
التحالف العربي من أجل السودان - السودان  
الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان – مصر  
المنظمة العربية لحقوق الإنسان – ليبيا  
المنظمة العربية لحقوق الإنسان – موريتانيا  
المعهد العربي للديمقراطية – تونس  
الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان - الجزائر  
مبادرة المجتمع المدني – السودان  
الضمير الدولي – سيراليون  
هيئة محامي دارفور – السودان  
مكتب الحوكمة – السودان  
المبادرة الدولية لحقوق اللاجئين – أوغندا  
منظمة صحفيون من أجل حقوق الإنسان – السودان  
منظمة كاما لمبادرات حقوق الإنسان – السودان  
منظمة محامون من أجل حقوق الإنسان – جنوب أفريقيا  
منظمة النوبة للإغاثة وإعادة التأهيل والتنمية – السودان  
المركز الإقليمي لتنمية المجتمع المدني – السودان  
SOS Exclusion – ساحل العاج  
كونسورتيوم السودان  
المجموعة السودانية للديمقراطية أولاً – السودان  
منظمة الزرقاء للتنمية الريفية - السودان

الاتصال الإعلامي:

أمير عثمان

[amirageed@gmail.com](mailto:amirageed@gmail.com)

+254 700 934 402